:المحاضرة رقم 2

:مدخل إلى اللسانيات التطبيقية 2 – المجالات والمرجعية المعرفية والمنهجية

:للّسانيات التطبيقية مجالات عديدة تندرج ضمن اتجاهين رئيسين هما

1. :الاتجاه الكلاسيكي: ويضمّ

- :علم التبليل

وهو ميدان طبي يهتم بعلاج أمراض الكلام وعاهات النطق التي تحدث نتيجة حوادث أو إصابات .مرضية معينة

- :تعليمية اللغات

للناطقين وغير الناطقين بها، حيث لا يمكن تصوّر تعليم لغوي فعال دون الاستعانة باللسانيات .التطبيقية خاصة ما يتعلّق ببناء المناهج والمقررات التعليمية

- :لغة التخصص

يتناول هذا المجال تعليم المقررات اللغوية المتخصصة لميدان علمي أو تقني أو مهني معين مثل: لغة .الطب، الهندسة، الرياضيات... إلخ

- :صناعة المعاجم

يهتم هذا المجال بتطوير صناعة المعاجم وتحسينها، وهو الآن ينفتح على البنوك المعلوماتية لإعداد .المعاجم الإلكترونية

2. :الإتجاه الحديث: يتمثل في اللسانيات الحاسوبية والتي أدت إلى ظهور مجالات جديدة

- .التعليم مساعدة الحاسوب
- .الترجمة الآلية
- .التوليد للنصوص
- .المصطلحات
- .الإشهار (ميدان تقني معاصر)

:فاللسانيات كما هو واضح، تستجيب لحاجات صريحة ومحددة مما جعلها تتصف بـ

:خصائص اللسانيات التطبيقية:من خصائص اللسانيات التطبيقية نذكر ما يلي

:(Pragmatisme) النفعيّة

وهي مشروطة بطلب منهجي حيث تعمل على تلبية الحاجيات المتزايدة المتعلقة بتعليم اللغات وخصوصا اللغات الوظيفية المتخصصة حيث الغاية هي تلبية حاجيات جمهور متزايد بإطراء أكثر فأكثر كلغة التجارة والطبّ...

الانتقائية (Sélectivité):

إذا كانت اللسانيات شاملة بطبيعتها لأنّ موضوعها الاهتمام باللغة عامة، فإنّ اللسانيات التطبيقية لا يمكن أن تكون إلاّ انتقائية ما دامت في خدمة موضوع تعليم وتعلّم اللغات، وتظهر الانتقائية في اختيارها لمظهر لغوي معيّن، وبذلك فإن هدف الوصف الانتقائي يختلف عن الأوصاف اللسانية الشاملة مادام الوصف اللساني الشامل يرتبط بالنظام اللغوي برمّته في حين أنّ الوصف التطبيقي يقوم باختيار وظيفي.

الآنيـــة (Actualité) :

عملت اللسانيات التطبيقية إلى حدّ الآن على تعليم اللغات الأجنبية خاصّة وبما أنّ اللغة وسيلة تواصل فقد حلّت تدريجيا محلّ كون اللغة وسيلة للمعارف ما دامت هدفا للتعليم، ويهدف بذلك –إذن-إلى جعل القسم يعيش نفس إيقاع العالم الخارجي، ليتجنّب التلميذ المضايقات التي يمكن أن يحلقها استخدام وسيلة لغوية عتيقة خاصة في مجال يتغيّر معجمه.

التقابلية (Contrastivité):

منذ أن وعت الميتودولوجيا بقيمة ودور اللغة الأم في اكتساب اللغات الأجنبية فإنّه لا يمكن نكران المشكل الذي تطرحه التداخلات والتحويلات اللغوية.

وقد أستند هذا الحقل في تطوره إلى مبادئ أساسية يمكن تلخيصها فيما يلي:

المبدأ الأول: إعطاء الأولوية للجانب المنطوق من اللغة وذلك بالتركيز على الخطاب الشفوي – وذلك نابع من البحث اللساني نفسه-ولهذا فإنّ فصل الخطاب المنطوق على الخطاب المكتوب وهو تسهيل لعملية الارتقاء عند المتعلم.

المبدأ الثاني : التركيز على الدور الذي تقوم به اللغة بوصفها وسيلة اتصال تحقق عملية للتواصل بين لأفراد المجتمع البشري، وعليه يسهل على المتعلّم اكتساب المهارات اللغوية المختلفة ومنه اندماجه في الوسط اللغوي.

المبدأ الثالث: ويتعلق بشمولية الأداء الفعلي للكلام، أيْ إشتراك جميع مظاهر الجسم لدى المتعلم لتحقيق الممارسة الفعلية للحدث اللغوي.

المبدأ الرابع: يتمثل في استقلالية كل نظام لساني بخصائصه : الصوتية، الدلالية، التركيبية، ومنه ضرورة إدماج المتعلم في الوسط الاجتماعي للغة المراد تعليمها.

بين اللسانيات النظرية واللسانيات التطبيقية:

علم اللسان هو واحد في جوهره رغم وجود هذين الجانبين" النظري" و"التطبيقي" لكن هذا لا يمنع من التمييز بين ما هو تفسير علمي للواقع وبين ما هو استغلال له، حينئذ نجد في علم اللسان معلومات دقيقة ومعلومات تطبيقية.

والسؤال المطروح: كيف يمكن استغلال المعلومات النظرية التي يتوصَل أليها اللساني؟

إنَه إذا كان اللساني النظري يبني الفرضيات ويصوغ النظريات لِلغة ما، لكنّه لا يهتم بتنزيلها عمليا، فإنّ مهمة الباحث اللغوي التطبيقي هو الاختبار والتوظيف والاستغلال الذي ينطلق – بلا شكّ- ممّا بنته النظرية ليختبر ذلك في الواقع والممارسة اللغوية العامة، حيث يسهر اللساني التطبيقي على الاستفادة من خلاصة البحوث اللغوية الخالصة الصرفة، والبحوث اللغوية العامة على قدم المساواة وكيفية تحويل تلك المعارف إلى ممارسة وإجراء وهنا نستنتج أنها علم لا ينظّر وإنَما يعمل على تطبيق النظريات الجاهزة باعتبارها حلولا لمشكلات تعليم اللغات.

ولا شكّ أن هذا المصطلح " لسانيات تطبيقية " قد اكتسب قدرا من التميّز أسْهم في انتشاره على نطاق واسع، وذلك بفضل الدور الكبير الذي أدّاه اللغويون، وأصبح منتشرا يستخدمه الناس بمفهومه الحديث بعد أنْ كان مرادفا لتعليم اللغات الأجنبية (غرب أوروبا وأمريكا) وأيضا للترجمة الآلية (روسيا).